الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4762 | الأربعاء | 14 جمادى الآخرة 1445 هـ | 27 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

هجوم ثانٍ.. انفجار وإطلاق صواريخ تجاه سفينة قرب الحديدة

مصر والأردن: أمن الملاحة بالبحر الأحمر جزء من أمننا القومي

سفينة تابعة للبحرية البريطانية

«وكالات» : مع تزايد التوتر في البحر الأحمر عقب الهجمات الحوثية على السفن التجارية، أكد وزيرا خارجية مصر والأردن أن أمن الملاحة في البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من الأمن القومي للبلدين.

والتقى وزير الخارجية المصري سامح شكري نظيره الأردني أيمن الصفدي بالقاهرة، أمس الثلاثاء، حيث تناولا عدة موضوعات ذات اهتمام مشترك، من بينها أمن الملاحة في البحر الأحمر.

كما أفاد بيان لوزارة الخارجية المصرية، أمس الثلاثاء، بأن مسألة أمن الملاحة في البحر الأحمر تبرز في ظل أهمية هذا المسار بالنسبة لحركة التجارة الدولية، ومن ثم فإن الأمر يعتبر «جزءا لا يتجزأ» من الأمن القومي للبلدين.

وفي وقت سابق أمس، قال مصدران أمنيان لرويترز، إنه جرى إسقاط مسيرة قرب مدينة دهب السياحية المصرية المطلة على البحر الأحمر أمس الثلاثاء.

إلا أنه لم يتسن للمصدرين تأكيد المكان الذي انطلقت منه.

وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية» المصرية في وقت سابق بسماع دوي انفجارات في مدينة دهب.

وذكرت القناة أن شهودا أكدوا أنه «جرى إسقاط جسم طائر على بعد كيلومترين» من سواحل المدينة.

وأعلنت مصادر أمنية هذا الشهر أن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت ما يشتبه في أنها طائرة مسيرة بالقرب من دهب.

وصعدت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران في اليمن هجماتها على السفن في البحر الأحمر احتجاجا على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة.

من ناحية أخرى أفادت هيئة بحرية بريطانية بأنها تتلقى تقريراً عن حادث على بعد نحو 60 ميلاً بحرياً من الحديدة اليمنية وسماع صوت انفجار ورؤية صواريخ على بعد 4 أميال بحرية من الموقع.

وأضافت الهيئة في مذكرة، أمس الثلاثاء، أن السفينة وطاقمها بخير.

وفي وقت سابق، ذكرت الهيئة أن سفينة مبحرة قبالة ساحل اليمن أبلغت، أمس الثلاثاء، عن رصد انفجارين في البحر الأحمر، بعد قليل من رصد طائرتين مسيرتين.

وقالت الهيئة إن الانفجارين وقعا على بعد خمسة أميال تقريبا من السفينة في موقع بالبحر الأحمر يبعد حوالي 50 ميلا بحريا عن ميناء الحديدة على الساحل الغربي لليمن.

فيما لم يتم الكشف عن هوية السفينة أو تفاصيل الشحنة على متنها أو وجهتها أو المكان الذي أبحرت منه.

وقالت الهيئة إن السفينة على اتصال بقوات التحالف، ووردت تقارير عن سلامتها وسلامة طاقمها. وتردد أن السفينة تواصل رحلتها.

يأتي هذا بعد أسبوع من إعلان الولايات المتحدة عن مبادرة أمنية بحرية متعددة الجنسيات في البحر الأحمر ردا على هجمات يشنها الحوثيون على السفن.

وتهاجم جماعة الحوثي المدعومة من إيران سفنا تجارية منذ أكتوبر/تشرين الأول في حملة تقول إنها للتضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل.

وقالت الجماعة إنها تستهدف السفن التي تربطها صلات بإسرائيل وتلك المتجهة إلى إسرائيل، محذرة شركات الشحن من التعامل مع الموانئ الإسرائيلية. وأوقفت عدة خطوط شحن عملياتها عبر البحر الأحمر بسبب الهجمات، وحولت الرحلات بدلا من ذلك إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

وتعهد الحوثيون بمواصلة هجماتهم حتى توقف إسرائيل الحرب، وهددوا بمهاجمة السفن الحربية الأميركية إذا تم استهداف الجماعة المسلحة نفسها.

انفجارات في سماء مدينة دهب المصرية .. وجسم طائر يسقط

من مدينة دهب المصرية جنوب سيناء

«وكالات» : وسط التوتر الذي يسود البحر الأحمر منذ أسابيع عدة على خلفية الحرب الإسرائيلية المشتعلة في غزة، دوت انفجارات في سماء مدينة دهب المصرية، جنوب سيناء.

فقد أفاد شهود عيان، أمس الثلاثاء، بسماع دوي انفجارات في سماء دهب المطلة على البحر الأحمر، وفق ما نقلت قناة القاهرة الإخبارية.

كما أوضحوا أن جسما طائرا سقط على بعد نحو كيلومترين من شواطئ المدينة.

فيما أكد مصدر أمني مصري رفيع، أن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت جسما طائرا بالقرب من سواحل مدينة دهب بمحافظة جنوب سيناء، مضيفا أن فرق تحقيق انتقلت للموقع لمعرفة المزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أيضا، أعلنت مصادر أمنية أن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت ما يشتبه في أنها طائرة مسيرة بالقرب من دهب.

وكانت مدينة طابا ومدينة نويبع، جنوب سيناء المصرية، المطلة على البحر الأحمر، شهدت أواخر أكتوبر الماضي حوادث مماثلة.

كما شهد البحر الأحمر توترات عديدة وعشرات الاستهدافات الحوثية التي أطلقت من اليمن ضد سفن تجارية مبحرة عبر هذا الممر التجاري العالمي، منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي.

أتى ذلك، بعدما هدد الحوثيون باستهداف السفن المتجهة نحو إسرائيل أو سفن الدول المتعاونة معها ردا على الحرب الإسرائيلية على غزة.

وألقت تلك الهجمات الضوء على المخاطر التي تواجه مصر ودولاً أخرى في المنطقة مع تصاعد القتال بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية. لاسيما أن القاهرة تلعب دورا نشطا في التفاوض على وصول المساعدات إلى غزة، وفي محاولة إطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم حماس، والدعوة إلى وقف إطلاق النار، لكن قربها من خط المواجهة يعرضها للمخاطر.

وقد حذرت القاهرة مرارا وتكرارا من توسع القتال، وتحوله إلى حرب إقليمية، لاسيما مع دخول حزب الله جنوب لبنان وفصائل مسلحة أخرى مدعومة من إيران سواء في العراق أو سوريا واليمن في الصراع وإن بشكل محدود حتى الآن.

بغداد تستنكر ضربات أمريكا: «عمل عدائي واضح»

رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني

«وكالات» : تعليقاً على الضربات الجوية الأميركية التي استهدفت مواقع تابعة لكتائب حزب الله العراقي وسط البلاد وجنوبها، استنكرت الحكومة العراقية هذا التحرك الأميركي.

وأكدت في بيان، أمس الثلاثاء، أن استهداف أميركا مواقع عسكرية في البلاد «عمل عدائي واضح وغير بناء».

كما اعتبرت أنه يسيء إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، واصفة إياه بـ«غير البناء، ولا يصبّ في مسار المصالح المشتركة طويلة الأمد، وفي بسط الأمن والاستقرار».

بل اعتبرت أن الهجوم الأميركي «يعمل عكس ما هو معلن من رغبة الجانب الأميركي في تعزيز العلاقات مع العراق».

إلى ذلك، شددت في الوقت عينه على أنها تتعامل، عبر قواتها الأمنية ومؤسساتها الدستورية بحزم مع قيام بعض العناصر بالاعتداء على مقارّ البعثات الدبلوماسية الأجنبية أو الأماكن التي يتواجد فيها المستشارون العسكريون من الدول الغربية، مؤكدة أن تلك «الاعتداءات تمسّ بسيادة الدولة العراقية، ومن غير المقبول أن تُرتكب وفق أي ظرف كان أو تحت أي مسمى أو مبرر».

كذلك أوضحت أن الهجوم الأميركي أدى إلى مقتل منتسب للحشد الشعبي وإصابة 18 آخرين من ضمنهم مدنيون.

وكان البنتاغون أعلن بوقت سابق أمس أنه نفذ ضربات جوية على 3 مواقع تابعة لكتائب حزب الله المدعوم إيرانيا في العراق، رداً على الضربات التي استهدفت قواته في سوريا والعراق مؤخراً.

فيما أفادت مصادر بأن القصف الأميركي استهدف مقر دعم لوجستي تابعاً لكتائب حزب الله في بابل، ومقر اتصالات في محافظة واسط أيضا.

أتى ذلك، بعدما استهدف هجوم بطائرة مسيّرة مفخخة قاعدة حرير التي تضمّ قوات أميركية وقوات للتحالف الدولي قرب مطار أربيل و«أدّى إلى وقوع إصابات»، بحسب ما أفادت السلطات العراقية.

فيما ذكر المتحدّث باسم رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، في بيان أن «جماعات خارجة عن القانون» قامت بإرسال «طائرة مسيرة مفخخة بالقرب من مطار أربيل المدني عند الساعة 15،50»، الاثنين.

بينما تبنّت ما يعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق» التي تضمّ فصائل مسلحة حليفة لإيران ومرتبطة بالحشد الشعبي، الهجوم.

يشار إلى أنه منذ تفجر الحرب في غزة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في السابع من أكتوبر الماضي، تعرضت القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا لعشرات الهجمات في انعكاس للتوتر الإقليمي الذي عززته تلك الحرب.

وأحصت واشنطن حتى الآن 103 هجمات ضدّ قواتها في العراق وسوريا منذ 17 أكتوبر، أي بعد عشرة أيام من اندلاع الحرب في غزة، وفق حصيلة أفاد بها مسؤول عسكري أميركي.

كما تعرّضت السفارة الأميركية في بغداد في 8 ديسمبر لهجوم بعدّة صواريخ لم يسفر عن ضحايا، لكنه كان الأول الذي يطال السفارة منذ بدأت الهجمات، ولم تتبن أي جهة هذا الهجوم.

بينما أعلنت الحكومة العراقية توقيف عدد من الضالعين، موضحة أن عدداً منهم «على صلة ببعض الأجهزة الأمنية».

أما معظم الهجمات الباقية فتبنتها «المقاومة الإسلامية في العراق».

إيران: إسرائيل ستدفع ثمن اغتيال موسوي وعليها انتظار العد التنازلي

رضي موسوي كان رفيق درب قاسم سليماني بحسب حزب الله اللبناني

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع الإيرانية إن إسرائيل «ستدفع ثمن الجريمة الإرهابية» التي نفذتها في اغتيال أحد مستشاري الحرس الثوري، كما قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن على تل أبيب أن تنتظر العد التنازلي.

وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن الاثنين مقتل أحد مستشاريه القدامى في سوريا خلال غارة إسرائيلية صاروخية في ريف دمشق، وقال في بيان له إن المستشار رضي موسوي يحمل رتبة لواء وإنه كان مسؤول ما تسمى وحدة دعم وحدة المقاومة في سوريا.

وعلى إثر هذه العملية، قالت وزارة الدفاع الإيرانية إن «الرد على هذه الجريمة سيكون في الوقت والمكان المناسبين وبالطريقة التي نراها ملائمة»، وأكدت أن الرد الإيراني «سيكون صارما ومؤثرا، لكن لن يوفر المجال لأي استغلالات إسرائيلية.

بدوره قال عبد اللهيان «يتعين على تل أبيب أن تنتظر عدا تنازليا صعبا» بعد مقتل موسوي، الذي تم استهدافه في منطقة السيدة زينب بضواحي دمشق.

وأضاف أن موسوي كان «مستشار إيران في مكافحة الإرهاب بسوريا» وكان في المنطقة لسنوات عديدة مع قاسم سليماني.

وقاسم سليماني هو قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الذي قتل في هجوم بطائرة أميركية مسيرة في العاصمة العراقية بغداد عام 2020.

وكان الحرس الثوري حذر من أن إسرائيل سوف تدفع ثمن جريمة الاغتيال، حسب تعبيره، وهو ما تعهد به الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي اعتبر «هذه الخطوة علامة أخرى على الإحباط والضعف والعجز لدى النظام الصهيوني الغاصب في المنطقة».

كما علّق حزب الله اللبناني الحليف لإيران على الحدث قائلا إن «جريمة اغتيال العميد رضي موسوي اعتداء صارخ وتجاوز للحدود من قبل العدو الصهيوني.. موسوي عمل على دعم المقاومة الإسلامية في لبنان لعشرات السنوات وهو رفيق درب قاسم سليماني».

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر أن موسوي كان المسؤول عن تنسيق التحالف العسكري بين إيران وسوريا، مضيفة أن التلفزيون الرسمي الإيراني قطع بثه الإخباري المعتاد ليعلن اغتيال موسوي، مشيرا إلى أنه كان «أحد رفاق سليماني».

وبعد اغتيال موسوي عممت الجبهة الداخلية الإسرائيلية تعليمات أمنية على طول الحدود مع لبنان ومستوطنات الجولان السوري المحتل.

وشددت على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة تحسبا لأي تصعيد محتمل من قبل حزب الله والمقاومة في لبنان وسوريا.

وكان الجيش الإسرائيلي قد قال إنه قصف عدة مناطق ومواقع عسكرية وبنى تحتية عملياتية تابعة لحزب الله.

وتشن إسرائيل منذ سنوات هجمات ضد ما تصفها بأنها أهداف مرتبطة بإيران في سوريا، حيث تزايد نفوذ طهران منذ دعمها للرئيس بشار الأسد في الصراع الذي اندلع في سوريا منذ عام 2011.

أذربيجان تطرد دبلوماسيين فرنسيين

الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف

«وكالات» : أعلنت وزارة الخارجية في أذربيجان أمس الثلاثاء، أن اثنين من موظفي السفارة الفرنسية شخصان غير مرغوب فيهما بسبب «سلوك لا يليق بوضعهما الدبلوماسي».

وقالت الوزارة إنها استدعت السفير الفرنسي لتقديم شكوى دون الكشف عن تفاصيل حول الواقعة التي أدت إلى اتخاذ هذا الإجراء.

واتّهم الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، فرنسا الشهر الماضي بـ«تسليح» أرمينيا و«تمهيد الأرضية» لحرب جديدة في منطقة القوقاز بعد حربين خاضتهما باكو ويريفان خلال العقود الماضية.

وبلغت التوترات بين الجارتين ذروتها منذ استعادت باكو السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ في هجوم خاطف في سبتمبر بعدما كانت محور نزاع بين باكو ويريفان لأكثر من 3 عقود.

وقال علييف خلال مؤتمر دولي في عاصمة أذربيجان إن فرنسا «تتبع سياسة ذات نزعة عسكرية من خلال تسليح أرمينيا، وتشجيع القوى الانتقامية في أرمينيا، وتمهيد الأرضية لإثارة حروب جديدة في منطقتنا».

وفي بيان تلاه مستشاره للسياسة الخارجية، قال علييف إن باريس «تزعزع الاستقرار ليس في مستعمراتها السابقة والحالية فحسب، بل أيضا في جنوب القوقاز حيث تدعم التيارات الانفصالية والانفصاليين».

وتتعرض فرنسا التي تضم جالية أرمنية كبيرة، لانتقادات متكررة من أذربيجان التي تتهمها بـ«الانحياز للأرمن» في الصراع الإقليمي بين دولتَي القوقاز.